

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ^ وأحسن من هذا أنه قد تقدم ذكر وقاية البرد في أول السورة بقوله ^ والأنعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون ^ فيقال لم فرق هذا فيقال وإِ اعلم المذكور في أول السورة النعم الضرورية التي لا يقومون بدونها من الأكل وشرب الماء القراح ودفع البرد والركوب الذي لا بد منه في النقلة وفي آخرها ذكر كمال النعم من الأشربة الطبية والسكون في البيوت وبيوت الأدم والإستغلال بالظلال ودفع الحر والبأس بالسراويل فإن هذا يستغنى عنه في الجملة ففي الأول الأصول وفي الآخر الكمال ولهذا قال كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون .

و (أيضا) فالمساكن لها منفعتان إحداهما السكون فيها لأجل الإستتار فهي كلباس الزينة من هذا الوجه والثاني وقاية الأذى من الشمس والمطر والريح ونحو ذلك فجمع إِ الإمتنان بهذين فقال ^ وإِ جعل لكم من بيوتكم سكنا ^ هذه بيوت المدر ^ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ^ هذه بيوت العمود ^ ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين ^ يدخل فيه أهبة البيت من البسط والأعيرة والأعطية ونحوها وقال ^ من بيوتكم سكنا ^ ولم يقل من المدر بيوتا كما قال ^ من جلود الأنعام بيوتا ^ لأن السكن بيان منفعة البيت فيه تظهر النعمة وإِتخاذ